

## طرد نحو ١٠ آلاف موظف مع تصعيد ترامب وماسك الحملة على الوكالات الأمريكية

واشنطن - (رويترز) - تواصلت حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب البيروقراطية يوم الجمعة بطرد أكثر من ٩٥٠٠ موظف كانوا يضطلعون بهما عبدة، من إدارة الأراضي الاتحادية إلى رعاية قدامى المحاربين. تم إنهاء عمل موظفين في وزارات الداخلية والطاقة وشؤون قدامى المحاربين والزراعة والصحة والخدمات الإنسانية في حملة استهدفت في معظمها حتى الآن الموظفين تحت الاختبار في عوامهم الأول في العمل، والذين يتمتعون بمستوى أقل من الأمان الوظيفي. وبالإضافة إلى عمليات الفصل التي أوردت رويترز ووسائل إعلام أمريكية كبرى أخرى الأنباء عنها، قال البيت الأبيض إن نحو ٧٥ ألف موظف قبلوا عرضا من ترامب وماسك للاستقالة طواعية. ويعادل هذا نحو ثلاثة بالمائة من القوة العاملة المدنية التي يبلغ قوامها ٣٣ مليون. يقول ترامب إن الحكومة الاتحادية متضخمة للغاية، وإن الكثير من الأموال تضيع هباء بسبب الهدر والاحتياط. وتبلغ ديون الحكومة نحو ٣٦ تريليون دولار، ويبلغ عجزها ١٨٠٠ تريليون دولار العام الماضي، ويتفق الحزبان على الحاجة إلى إجراء إصلاحات.



○ ترامب مع ماسك في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض. (رويترز)

لكن الديمقراطيين في الكونجرس يقولون إن ترامب يتعدى على السلطة الدستورية للهيئة التشريعية بشأن الإنفاق الاتحادي، حتى مع دعم الجمهوريين أصحاب الأغلبية في مجلسي الكونجرس هذه التحركات إلى حد كبير. وأفادت مصادر لرويترز بأن الوثيقة السريعة والنطاق الواسع لتحركات ماسك أثارا إحباطا متزايدا بين بعض مساعدي

ترامب بسبب الافتقار إلى التنسيق، بما في ذلك كبيرة موظفي البيت الأبيض سوزي وايلز. وإلى جانب عمليات التسريح، يحاول ترامب وماسك إلغاء الحماية التي توفرها الخدمة المدنية للموظفين الذين اجتازوا فترة الاختبار وتجميد معظم المساعدات الخارجية، وحاولوا إغلاق بعض المؤسسات الحكومية

يوم الجمعة أن هيئة الغابات ستطرد نحو ٣٤٠٠ موظف تم تعيينهم في الآونة الأخيرة، كما ستطرد هيئة المتنزهاة الوطنية نحو ألف موظف. وبحسب مصدرين مطلعين، تستعد مصلحة الضرائب لتسريح آلاف الموظفين خلال أيام، وهي الخطوة التي قد تؤدي إلى ضغط الموارد قبل الدخول النهائي المحدد للمواطنين لتقديم الإقرارات الضريبية في ١٥ أبريل. ويتساءل المنتقدون عن نهج القوة الفجة الذي يتبعه ماسك، أغنى شخص في العالم، والذي نال نفوذا غير عادي مع رئاسة ترامب. ويعتمد ماسك على مجموعة من المهندسين الشبان ذوي الخبرة الحكومية المحدودة لإدارة وزارة الكفاءة الحكومية التي يقودها. ويرى خبراء في الميزانية أن عمليات التسريح المبكرة مدفوعة بمذهب فكري أكثر من خفض التكاليف. وعبر موظفون تحاديون عن صدمتهم بعد فصلهم. وقال نيك جيوييا الذي خدم في الجيش وعمل في وزارة الدفاع لمدة ١٧ عاما قبل الانضمام إلى خدمة الأبحاث الاقتصادية التابعة لوزارة الزراعة في ديسمبر الماضي، وتم فصله يوم الخميس، «فعلت الكثير من أجل بلدي، وباعتباري عسكريا سابقا خدم بلاده، أشعر وكأن بلدي خانني».

## شولتس يرفض «تدخل الغرباء» في الديمقراطية الألمانية بعد خطاب فانسن

ميونيخ - (أ ف ب): قال المستشار الألماني أولاف شولتس أمس السبت إن بلاده ترفض «تدخل الغرباء في ديمقراطيتنا» وذلك غداة خطاب لاذع لنائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانسن دعا فيه أوروبا إلى فتح الباب أمام الأحزاب اليمينية المتطرفة. وكان شولتس الذي تنظم بلاده انتخابات في ٢٣ فبراير، يتحدث على نفس المنصة التي شن فيها ماسك هجومه على ألمانيا والاتحاد الأوروبي بشأن حرية التعبير ومواضيع أخرى في كلمة أشاد بها في وقت لاحق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

واتقى فانسن أيضا أليس فيدل، أكبر مرشحي حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، والذي حصل على دعم قوي من ملياردير قطاع التكنولوجيا إيلون ماسك حليف ترامب. وفي كلمته أمام مؤتمر ميونيخ للأمن، رد شولتس على خطاب فانسن دفاعا عن المحرمات الألمانية ضد التعاون مع اليمين المتطرف وهو ما يطلق عليه «جدار العزل». وقال شولتس: «لن نقبل تدخل الغرباء في ديمقراطيتنا وفي انتخاباتنا. هذا غير لائق، وخاصة بين الأصدقاء والحلفاء».

مضيفا: «لا أحد ملزم باعتماد نموذجنا، لكن لا أحد يمكنه فرض نموذج علينا». استهل شولتس خطابه بالإشارة إلى زيارة فانسن السابقة لمعسكر الاعتقال النازي داخاو قرب ميونيخ، وتعهده عدم السماح بإرتكاب مثل هذه الجرائم «أبدا مرة أخرى».

وقال شولتس إن جرائم الهولوكوست هي السبب وراء «معارضة الغالبية العظمى من الألمان بشدة لأولئك الذين يمجدون أو يبررون» النازيين. وأوضح أن ذلك كان شيئا فعله أعضاء حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف في ألمانيا من خلال التقليل من شأن جرائم النازية. وقال شولتس «لا يمكن التوفيق بين الالتزام بعدم تكرار ما حدث ودعم حزب البديل من أجل ألمانيا». وأضاف «لهذا السبب لن نقبل تدخل الغرباء في ديمقراطيتنا».

انتخاباتنا، وفي التشكيل الديمقراطي للرأي لصالح هذا الحزب». وتابع «هذا غير لائق وخصوصا بين الأصدقاء والحلفاء ... نحن نقرر بأنفسنا كيف ستعطي ديمقراطيتنا». وعندما سئل بلحاج بشأن تصريحات فانسن خلال جلسة أسئلة وأجوبة قال: «نحن واضعون تماما في أن اليمين المتطرف يجب أن يظل خارج عملية صنع القرار السياسي وأنه لن يكون هناك تعاون معهم». شن فانسن الجمعة هجوما واسع النطاق ضد أوروبا وألمانيا بشكل تقليديين قبل أسبوع واحد فقط من الانتخابات التشريعية الألمانية.

## غوتيريش يدعو إلى «تجنب التصعيد الإقليمي» أمام قمة الاتحاد الإفريقي

أديس أبابا - (أ ف ب): دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس السبت خلال قمة الاتحاد الإفريقي إلى «تجنب التصعيد الإقليمي بأي ثمن»، في إشارة إلى شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث سيطرت حركة «٢٣م» المسلحة على المدعومة من رواندا الجمعة على مدينة بوكافو الإستراتيجية. بعد سيطرة «٢٣ م» (حركة ٢٣ مارس) في نهاية يناير على غوما، عاصمة إقليم شمال كيفو، واصلت تقدمها في إقليم جنوب كيفو المجاور. وأسفرت الاشتباكات الأخيرة في المنطقة التي تشهد أعمال عنف منذ ثلاثين عاما، عن مقتل ما لا يقل عن ٢٤٠٠ شخص، وفقا للأمم المتحدة. وسيطرت الحركة مع القوات الرواندية الجمعة على مطار مدينة بوكافو، عاصمة جنوب كيفو، وهو موقع استراتيجي تتركز فيه القوات المسلحة الكونغولية ويقع على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا من المدينة. ثم دخلت مدينة بوكافو، عاصمة إقليم جنوب كيفو في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفق مصادر أمنية وإغاثية، وفي المقابل، يحظى

الجيش الكونغولي بدعم من قوات جنوب إفريقية وبوروندي. وبحسب أرقام الأمم المتحدة، فإن حوالي أربعة آلاف عسكري رواندي يقفون في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويثير هذا النزاع مخاوف من اندلاع حرب إقليمية على ضوء الوجود العسكري للعديد من الدول المجاورة للكونغو الديمقراطية على أراضي هذه الدولة الشاسعة في إفريقيا الوسطى. وقال غوتيريش أمس السبت خلال افتتاح القمة السنوية للاتحاد الإفريقي في أديس أبابا إن «القتال الدائر في جنوب كيفو نتيجة لاستمرار هجوم حركة ٢٣م يهدد بدفع المنطقة بأكملها إلى الهاوية»، دون أن يذكر رواندا.

وألقي باللوم على «قوات إم ٢٣ المدعومة من رواندا». وأضاف أن «الاتحاد الإفريقي يدرس بشكل عاجل كل الخيارات المتاحة أمامه». ومع تصاعد النزاع مؤخرا، وفيما تطالب كينشاسا بلا جدوى بفرض عقوبات دولية على كينشاسا، تزايدت دعوات الأسرة الدولية إلى وقف إطلاق نار، ولا سيما من قادة دول شرق إفريقيا. وكان من تلقى استجابة، وكان من المقرر أن يشارك تشيسيكيدى في اجتماع مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الإفريقي الجمعة وفي القمة، لكنه عدل عن ذلك وحضر مؤتمر ميونيخ للأمن حيث ندد بالميل التوسعية الرواندية داعيا إلى «نبد» هذا البلد.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في افتتاح القمة في أديس أبابا، العاصمة الإثيوبية، إن «حل النزاعات ... يجب أن يظل في صميم جهودنا». واجه التكتل الإفريقي انتقادات أخذت عليه بعض موافقه باعتبارها شديدة الليونة ومؤاتية لكينشاسا. وإن كان الرئيس المنتهية ولايته لمفوضي الاتحاد الرئيس التشادي موسى فقي محمد دعا في بيانات إلى وقف المعارك، فهو لم ينكر فيها روادا.

ورأى تييري فيركولون من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية متحدئا لوكالة فرانس برس أن «الاتحاد الإفريقي لا يملك أي سلطة في هذا النزاع، إنه مجرد متفرج». واعتبر ريشار مونكريف كبير منطقة البحيرات الكبرى



○ الأمين العام للأمم المتحدة متحدثا أمام قمة الاتحاد الأوروبي في أديس أبابا. (رويترز)

في مجموعة الأزمات الدولية أن رئيس رواندا بول كاغامى استنجد بوضوح أن أفضل مقاربة له هي أن يتقدم، وهو يحظى بدعم من الدول الإفريقية.

### يوميات سياسية

## ميثاق البحرين الأبهي والأجمل



### السيد زهره

ليضمن سيادة القانون، وإقامة المؤسسات المستقلة. وجاء الميثاق ليضع مقومات دولة المواطنة، حيث لا فرق بين مواطن وآخر بسبب الجنس أو الدين أو الطائفة أو أي اعتبار آخر. كما ضمن الميثاق المشاركة الشعبية في تقرير شؤون الوطن وفي صناعة السياسات العامة. هذا هو جوهر الميثاق، بالإضافة إلى تحديد الثوابت الوطنية والهوية الوطنية البحرينية الجامعة. يجب ألا ننسى ان الميثاق هو وثيقة وطنية ملزمة. وكما تعلم على هدي من مبادئ الميثاق مضت البحرين قدما طوال الأعوام الأربعة والعشرين الماضية نحو تطبيق هذه المبادئ، ونحو الإصلاح والتطور، ونحو العمل على تحقيق التنمية الشاملة وتلبية تطلعات المواطنين. جلالته الملك حدد منذ البداية طبيعة الميثاق واهداه الوطنية الكبرى في تعبيرات جميلة معبرة حين قال جلالته: «زبيده ميثاقا لوطن، ووثيقته للعهد، وركيزته لعقد اجتماعي جديد في مسيرتنا الوطنية يرسخ ويوثق أصالة البحرين وتميزها وتراثها الحضاري، ويؤكد وحدة الوطن ارضا وشعبا، كما يمثل في الوقت ذاته دليل عمل لمستقبله يحدد معالم الطريق ويستكمل مؤسسات الدولة ونظفها. ويرسم آفاق الغد الأفضل للبحرين الجديدة التي تردها أبهى وأجمل، لنا ولأجيال المقبلة». هذا هو ادق توصيف لميثاق العمل الوطني.. هو ميثاق الغد الأفضل والبحرين الأبهى والأجمل.

## إقالة رئيس بلدية تاسع موال لقضايا الأكراد في تركيا

إرادة الشعب، منكرًا بأن زيدان فاز بأكثر من ٥٥% من الأصوات في مارس الماضي. وقالت الرئيسة الأخرى المشاركة للحزب تولاي حاتم أوغزلر للصحفيين: «لا يمر يوم دون حملة قمع جديدة. وفي الوقت الذي يتساول فيه الجميع عما إذا كان من الممكن أن يوجه أوجلان نداءه في هذا اليوم الرمزي من ١٥ فبراير، يتم تعيين مسؤول إداري على رأس بلدية قان». وتساءلت عما إذا كانت «الحكومة تريد نصف عملية الحوار الجارية»، وقالت إن هذه الممارسات لا تستهدف حزبها فحسب، بل أيضا حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي في البرلمان.

بإكبرهان في أنقرة: «من ناحية، يتقدم الحوار، ومن ناحية أخرى، تصدر إرادة الشعب. ناضلنا مستمرين من إسطنبول إلى قان»، داعيا الحكومة إلى التحلي «بالشفافية». وقالت وزارة الداخلية في بيان: «حكّم على رئيس بلدية قان عبد الله زيدان بالسجن ثلاث سنوات وتسعة أشهر بتهمته مساعدة منظمة إرهابية، وتم إضافته مؤقتًا عن ممارسة مهامه، موضحة أنه تم تعيين محافظ المدينة بدلا منه. وعلى حسابه على موقع «إكس»، ندد زيدان بمن وصفهم بأنهم «لصوص وقحون اغتصبوا إرادة الشعب». ورفض رئيس البلدية المقال التوقيع على الخطار الذي يلغيه بإيقافه عن العمل، واستنكر الانقلاب على الشعب، حسب ما أورد موقع «بير غون» الإخباري المعارض. منذ إدارته التي استأنفها في ١١ فبراير، حظي رئيس بلدية قان بدعم الآف المتظاهرين الذين تجمعوا أمام مقر البلدية من حيث طردتهم الشرطة فجر السبت، وكررت وكالة أنباء «أنكا» المحلية أن الشرطة اعتقلت ١٢٧ شخصا. وقالت نقابة الصحفيين أن بينهم ستة صحفيين. وندد حزب «ديم»، بما وصفه بأنه «انقلاب... وضربة

## تقرير: أوكرانيا ترفض محاولة أمريكية لامتلاك ٥٠٪ من معادنها النادرة

كييف - (د ب أ): رفضت أوكرانيا عرضا من جانب الولايات المتحدة لامتلاك ٥٠٪ من المعادن الأرضية النادرة، فيما يسعى الرئيس فولوديمير زيلينسكي إلى التفاوض على اتفاق أفضل، بحسب صحيفة فايننشال تايمز. وأفادت شبكة «إن بي سي» الأمريكية في وقت سابق، نقلا عن ثمانية مسؤولين أمريكيين بأن وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت قدم المقترح لزيلينسكي في مسودة عقد الذي جرى إحضاره لاجتماعهما يوم الأربعاء الماضي. وأضافت الشبكة نقلا عن المسؤولين الذين لم تذكر أسماءهم أن زيلينسكي لم يوقع على الوثيقة وقال إنه بحاجة إلى دراستها ومشاورة آخرين بشأنه. وقالت فايننشال تايمز نقلا عن ثلاثة أشخاص لم تذكر أسماءهم مطلعين على المفاوضات إن زيلينسكي يريد ربط ضمانات أمنية أمريكية وأوروبية بشكل مباشر بأي اتفاق بشأن احتياطي المعادن، بحسب ما أوردته وكالة بلومبرج لأخبار.

وقال مسؤول أوكراني بارز للصحيفة إن كيبف تسعى إلى «اتفاق أفضل». ولم ترد السفارة الأوكرانية في واشنطن وناطق باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي على طلبات من شبكة «إن بي سي» للتعبير الجمعة. وأشارت إدارة ترامب إلى أنها تتوقع أن كيبف سوف تمنحها حق الوصول إلى مواردها الطبيعية بما في ذلك المعادن المهمة، وكذلك تعهدا بشراء صادرات الطاقة الأمريكية مقابل دعمها العسكري والاقتصادي ضد روسيا التي دخلت في نزاع عسكري مع أوكرانيا في ٢٠٢٢.